

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف - إخاء - عدل

وزارة الصحة



خطاب وزير الصحة، السيد أحمدو ولد حدمين ولد جلفون، أمام
الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية

سبتمبر 2014

السيد الرئيس

يسعدني ويشرفني أن أتناول الكلام أمام الدورة 58 للجمعية العامة لهيئتكم الموقرة لأتقدم إليكم بالتهانئ بهذه المناسبة السعيدة إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية كما أنتهز هذه الفرصة لأشكر القائمين على الوكالة للنتائج الباهرة التي تحققت على كافة الصعد والتي أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الجوانب المرتبطة ببرامج التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية مثل: الصحة البشرية، والمعالجة بالأشعة والطب النووي، والتغذية البشرية.

السيد الرئيس

لاشك أنكم تدركون ما توليه بلادي من أهمية لبرنامج إطار التعاون الذي يربط الجمهورية الإسلامية الموريتانية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لفترة 2014-2018، ويتمحور على المدى المتوسط حول المحاور التالية:

أولاً: الطب البشري، الذي حصل فيه إنجازات معتبرة تمثلت في:

- رفع مستوى الخدمات السريرية للمعالجة بالأشعة والطب النووي،
- تحضيرات لتوسع خدمات التداول بالأشعة واستخدام تقنيات الإيزوتوبيك والتقنيات المشابهة لها بغية تسوية بعض المشاكل المرتبطة بالتغذية البشرية.

ثانياً: المعالجة بالأشعة والطب النووي:

تمت إقامة خدمات المعالجة بالأشعة والطب النووي منذ عدة سنوات بفضل تكوين العديد من الاختصاصيين في الخارج يمارس بعضهم الآن على مستوى المركز الوطني للتكنولوجيا والبعض الآخر تنتظر عودته في القريب العاجل. ويتمثل التعاون بين بلادي وهيئتكم الموقرة حول الجوانب التالية:

- إقامة نظام تسيير نوعي للمركز الوطني للتكنولوجيا،
- إدخال تقنيات تشخيص جديدة وعلاج تستجيب بشكل أفضل للخصائص الأبيدميولوجية للأمراض غير السارية في موريتانيا،
- توسيع خدمة المعالجة بالأشعة (حيث يوجد bunker إضافي غير مشغل) مع ضرورة التكوين النظري والتطبيقي لعمال إضافيين ضمن إطار توسيع الخدمة،
- إدخال برنامج وطني لتكوين أكاديمي لصالح الفنيين السامين في مجال المعالجة بالأشعة.

ومن منظور توسيع هذه الخدمات، تتوي الدولة الموريتانية منح الميزانية المناسبة لشراء واستبدال الماكينة الموجودة بمركز التكنولوجيا وإبقائها في وضعية جيدة بعد مضي 15 سنة من النشاط.

وستعمل الجهات المعنية على شراء ماكينة مماثلة لتلك المستعملة في المركز بغية التمكين من تحويل المرضى في حالة تعطل إحدى الماكينات عن العمل، علما بأن bunker الثاني قد تم تشييده وهو موجود.

وينتظر أن تساهم هذه النشاطات في تلبية تطلعات المركز الوطني للتكنولوجيا في استقبال مهمة كاترو التي ستقوم بتقييمه. كما تدرج الأعمال المذكورة ضمن منطلق إقامة برنامج وطني لمكافحة السرطان.

وتعزيزا للجهود المبذولة في مجال التكفل السليم بمرضى السرطان تسعى وزارة الصحة لتهيئة الظروف المناسبة لتثبيت اختصاصي العلاج بالأشعة والطب النووي والفيزياء الطبية بواسطة الاعتراف بمهنتهم على مستوى الإدارة ومنحهم تشجيعات من طبيعتها تطوير اختصاصاتهم من الناحية العلمية.

السيد الرئيس

بخصوص المزايا التي يجلبها استخدام المصادر ذات الإشعاع النووي، فيما يتعلق بالتصوير الصناعي بالأشعة، والمعالجة بالأشعة و الإشعاع الصناعي والمولدات المشعة، فيجب أن لا تنسى ما تتطلبه هذه المصادر بالنسبة للحماية والأمن و السلامة النووية.

وهكذا، يكون من الضروري الرقابة على المصادر ذات الإشعاع النووي لحماية المواطنين والبيئة. ومن هذا المنظور أصدرت بلادنا يوم 20 يناير 2010 قانونا يتعلق بالطاقة الذرية.

ويمكن هذا القانون، والنصوص التي اتخذت تطبقا له أو التي ستتخذ لاحقا، من الحماية من الإشعاع النووي. كما يتيح لبلادنا فرصة الوفاء بكامل التزاماتها الدولية و بذا تكون قد وضعت:

- ترسانة منسجمة من النظم الأساسية المتعلقة بحماية الصحة وحماية مهني الصحة والسكان من المصادر ذات الإشعاع النووي، ومن النفايات السائلة والغازية للمواد المشعة والدفن غير المشروع للنفايات النووية،
- منظومة رقابة صارمة لاحترام هذه المعايير.

كما تعتبر سلطة الحماية من الأشعة والأمن و السلامة النووية حلقة لا غنى عنها في مجال الرقابة على احترام هذه المعايير.

وينص القانون المذكور أعلاه، والذي تم بموجبه إنشاء هذه السلطة على أنها تابعة للوزير الأول وتستفيد من كافة الاستقلالية التي يقتضيها نظامها الأساسي.

و السلطة جهاز وطني مختص في مجال الحماية من الأشعة والأمن و السلامة النووية، وعن وضع الضمانات. كما أن أي شخص طبيعي أو اعتباري ينوي إقامة نشاط يستخدم المصادر ذات الإشعاع النووي يجب عليه التصريح المسبق بذلك لدى سلطة الحماية من الأشعة والأمن و السلامة النووية.

وبهذه المناسبة، أذكر أن موريتانيا قد صادقت على كافة الأدوات القانونية الوجيهة في مجال التطبيقات الخاصة للطاقة النووية خصوصا الاتفاقية المتعلقة بالتبليغ السريع عن الحوادث النووية وكذا الاتفاقية المتعلقة بالمساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو خلال الوضعية الاستعجالية للأشعة النووية والاتفاقية المشتركة حول أمن المحروقات المستخدمة وأمن تسيير النفايات المشعة.

السيد الرئيس

فضلا عن الآمال المعقودة على تنفيذ برنامج إطار التعاون الذي يربط الجمهورية الإسلامية الموريتانية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لفترة 2014-2018، فقد عمدت بلادي بتوجيهات سامية من فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية السيد محمد ولد عبد العزيز، والتي تعمل حكومة معالي الوزير الأول السيد يحي ولد حدمين جاهدة على تجسيدها على أرض الواقع عبر خطط عمل واستراتيجيات أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- السياسة الوطنية للعمل الصحي،
- البرنامج الوطني لتنمية قطاع الصحة،
- إطار تسريع الوصول إلى أهداف الألفية للتنمية.

أشكركم و سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.